الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

الشويش عطية.. والوهم الديموقراطي!

بعد ظهور نتائج الانتخابات وقراءة مخرجاتها وتسمياتها، كتبت وقبل عقد أي جلسة أن المجلس الحالي شبيه تماما، إلى حد التوأمة، بمجلس 2009، «هو بعينه بوشه العكر» كما يقول الشويش عطية في أفلام إسماعيل ياسين.
والآن وبعد 4 جلسات، أعتقد أنني لم أكن مخطئا، فالمجلس مشاكس سياسيا لا أكثر، ما يعني أنه لن يكون مجلسا منجزا لا على المستوى التشريعي ولا الرقابي، كما كان يأمل الكثيرون.
المشاكسة السياسية واستعراض البطولات والتصريحات تضرب أولويات المواطنين في مقتل، فهذا المجلس ومع دخول عمره الشهر، يثبت أنه مجلس للاستعراض السياسي لا أكثر ولا أقل، هذا ما شهدناه في 4 جلسات.
القضايا التي طرحها النواب الذين تحدثوا بها أبعد ما تكون عن آمال المواطنين وتطلعاتهم، لمجلس يغسل كسل المجلس السابق، على الرغم من أن المجلس السابق شهدت سنوات عمره الثلاث إنجازات على أرض الواقع. نعم، كانت هناك أخطاء تشريعية كارثية بقوانين، كقانون العزل السياسي، وكون نوابه لم يدافعوا عن قضايا الجنسية وشرّع قوانين تكميمية الطابع، لكنه سمح بإنجازات أخرى تمر، فكان أشبه بالمضاد الحيوي يعالج شيئا في جسم المريض ويتلف شيئا في طريقه، كنا نرى مشاريع تقوم وتُقر بل وتنهض وتُفتتح، أما المجلس الحالي فهو أشبه ما يكون بحبة الدواء الوهمية التي تصرف للمرضى الموهومين بأنهم مصابون بأمراض لا يعانون منها، وتكون تلك الحبة عبارة عن قطعة سكر تؤخذ على شكل حبة الدواء، ويقوم بصرفها الطبيب للمرضى، والمفاجأة أن تلك الأدوية التي تعرف باسم «بلاسيبو» أو «العلاج بالوهم» تأتي بمفعول ينتهي بتحسن حالة المرضى، خاصة أولئك المصابين بالاكتئاب، كونها تلعب دورا في تحفيزهم على الاعتقاد بأنهم شفيوا مما لا يعانون منه أصلا، فالمجلس الحالي ينحى منحى اللعب على أوتار ممارسة الديموقراطية والرقابة والتشريع ظاهريا، في حين انه في حقيقة الأمر، وفي جزء منه، مجرد اعادة لمشهد صراعات 2009، ونحن نعتقد مع تعالي النبرة الرقابية أن هذا المجلس ربما يحقق شيئا، لكنه إن استمر هكذا فلن يعالج شيئا.
فإذا استمر على هذا النهج في تضخيم صغائر الأمور على حساب الأولويات الحقيقية التي يطلبها المواطنون، فهنا يمارس المشاكسة السياسية التي أعتقد أننا شبعنا منها منذ أكثر من 20 عاما.
نعم، المجلس السابق ناله من القصور الشيء الكثير، لكن هذا لا يعني أن الحالي أفضل.
شبعنا من الصراعات وفتح جبهات على حساب ساعتنا الديموقراطية الموقوتة بأربع جلسات شهريا.
أي تلويح باستجواب قبل مرور 100 يوم من عمر الحكومة الحالية هو استهداف وليس رقابة، ولا نريد عنتريات، فالبلد بحاجة الى عمل ديموقراطي حقيقي وليس اختلاق صراعات سياسية أو استقصادا أو استهدافا لهذا الوزير أو ذاك.
توضيح الواضح: أغلب النواب يعتقدون أن هذا المجلس لن يرى شمس الربيع القادم.
توضيح الأوضح: من المناسب أن نسأل «هل هناك نائب واحد بدأ تطبيقا حيا وحقيقيا في البرلمان لبرنامجه الانتخابي؟!»

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

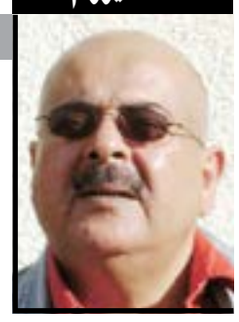

حسنة.. وأنا سيدك!

الأمم أو الشعوب المتخلفة التي تتوهم علو كعبها وتميزها عن الآخرين رغم تخلفها المدقع، هي بالضرورة أمة واقعة في قبضة ثقافة منغلقة، متآكلة، وتهيمن عليها ذهنية تلفيقية توفر لهذه الأمة المضطربة مشاجب لتعليق مظاهر وأسباب تخلفها عن اللحاق بالركب الحضاري، وبذلك تضعف من قدرتها على الإبصار وتحدّ من رؤيتها الواضحة لذاتها، فيتواصل غرورها وشعورها الكاذب بالفخر ويستمر تضخم «الأنا»، رغم تراجعها المشهود، لتبدو هذه الأمة في عيون الآخرين كمثل الثري الذي أفلس وتحول إلى شحاذ يتسول في الميادين وهو يردد «حسنة وأنا سيدك» ليذكّر المارة بأنه «السيد» في الوقت الذي يستعطي الإحسان والعطف!

□ □ □

من المستحيل أن يتغير حال الأمة، أي أمة، ما لم تعتد على ممارسة النقد الذاتي، وامتلاك القدرة على مراجعة الأفكار السائدة في ثقافتها، مهما بلغت درجة قدسية تلك الأفكار. ونضرب مثالا باليابان التي أخضعت ثقافتها للنقد وشرعت بمراجعة جميع تفاصيل العقل الياباني، فتحولت من أمة مهزومة إلى أمة ناجحة بامتياز. فالمراجعة محمودة لأن ما يناسب فترة زمنية ما قد لا يتناسب مع فترة زمنية مختلفة. والنظريات الاقتصادية أو الاجتماعية أو تلك المتعلقة بالتعليم وسواها من أفكار وآراء ونظريات ومناهج تتطور. ولا دائم سوى وجه الله سبحانه.

□ □ □

ما يمكن ملاحظته عند الحديث عن مواصفات الأمم المتخلفة والشعوب المغرورة زيادة مساحة المسكوت عنه في الثقافة السائدة حيث المجتمعات منشغلة، على الدوام، بما هو غير جوهري ولا يتعلق مباشرة بالمأزق الذي تعيشه هذه الأمة المضطربة أو ذاك الشعب المهزوم. فالهوامش متخمة والحواشي سمينة بعكس المتون السقيمة الهزيلة. كما يمكن ملاحظة هيمنة الماضوية على الذهنية الجمعية، فالحل جاهز والمستقبل موجود في رحم الماضي، الأمر الذي يباعد بين هذه المجتمعات المضطربة والأمل في الإصلاح الحقيقي والخروج من المأزق.
والله المستعان

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

المزبلة وبيض الصعو

كثير من الأشياء نسمع بها، ولكننا لم نرها ولا نعرف إن كانت حقيقية أو أنها مجرد حكايات وأساطير، فالجميع سمع بالمثل القائل «مثل بيض الصعو نسمع فيه ولا أحد شافه»، ولا نعلم إن كان المقصود هو طائر الصعو الصغير أو أنه شيء آخر ولا يوجد من يؤكد أنه شاهد ذلك البيض، لذلك لجأت محلات الحلويات إلى تسمية بعض أنواع الحلويات بذلك الاسم.
ومن تلك الأشياء والمسميات التي نستخدمها دائما ولم نجد لها مكانا مخصصا، مصطلح «مزبلة التاريخ» حتى وصل الامر بالبعض للذهاب إلى مناطق ردم النفايات للبحث عن تلك المزبلة وما يوجد بها من أسماء ذهبت إليها وتعيش فيها.
وأبشركم بأنني وجدت تلك المزبلة فهي موجودة في «برامج التواصل الاجتماعي»، فقد حول البعض منهم تلك المواقع لمزبلة لهم واتضح أن هناك كثيرا من الناس يعيشون فيها ويقتاتون عليها، فكل من عافه زمانه وليس له أي قيمة وجد ضالته فيها وشعر بأنها جعلت له شأنا في المجتمع، ولاتزال أبيات الشعر التي قيلت في المزابل حاضرة في الأذهان حين قال أحدهم:
صاحبي بالمحرقة يومي شليلة ** يلقط الخلقان وعينه للقواطي
وللأسف لا أستطيع أن أكمل البيت الذي يوضح ماذا يريد الشاعر من صاحبه مرتاد تلك المزبلة ولكن المرتادين الجدد لتلك المزبلة يعرف الجميع ماذا يريدون وعن ماذا تنازلوا وسيتنازلون.
فبعض رواد تلك المزبلة يعتقد أن شتم الآخرين وتزوير الحقائق وبث الإشاعات هي حرية رأي، ولو عامله الناس بنفس معاملته لهم للجأ للشكوى عليهم من باب أخذ الحقوق، فإن كنت تسمح بممارسة ما تعتقد أنه حرية ضد الناس يجب أن تقبل بممارستها عليك، علما بأن تلك المزبلة ستتسع للجميع وحتما أنك ستجد من يدفنك بها.
أدام الله من ابتعد عن تلك المزبلة، ولا دام من كان يرسل الناس لها في السابق واليوم يسابقهم إليها ويعيش عليها.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

2016

غدا تكون صبيحة آخر يوم من عام 2016، سنة قد تكون احتوت على الكثير من الأحداث الإرهابية وكثر بها الموتى وازدادت فيها الأرامل والأيتام، عام انهار فيه الاقتصاد، واختلف فيه الكثير من الأحزاب والأديان، وتفرقت الأجناس والأوطان، اثنا عشر شهرا كانت أغلبية أيامها وساعاتها ما هي إلا حزن وجهل وفقر وموت، ورغم كل ما ذكرناه إلا أن الحب مازال موجودا.
من الممكن أن تكون أغلبية البلدان تأثرت بالأزمة الاقتصادية، وكم منا من فارق عزيزا على قلبه، ومن منا لم يشاهد ويسمع ما حدث في الدول المجاورة من قتل وانفجارات، وكم من أحداث تجعل المرء يودع عام 2016 بدموع متناسيا معنى الابتسامة، ورغم فقدان مذاق الفرح إلا أننا لابد أن نبدأ عامنا الجديد وقلوبنا تتملئ بالحب والسعادة، تلك هي الدنيا وذلك هو الإنسان.
هي ليست معادلة رياضية صعبة، ولكن مفهوم فلسفي، فمادام الإنسان متواجدا على الأرض فحتم على الحب البقاء، لأن الحب ما هو إلا الإنسان، لتكون أمنياتنا في عامنا الجديد جميعها تحتوى على «السلام والحب»، الله، ما أجملها من عبارة تشمل كلمتين تحملان فيما بينهما سعادة البشر!
فعندما يسعى الإنسان للسلام وينادي به ومن أجله فالحب يكمن في وجدانه وقلبه، ومن هنا نضمن ألا نجد في العام الجديد من يحمل السلاح ويقتل مجتمعه، ولن نشاهد من يقوم بتفجير بيوت الله، ولن نقرأ بمن يكفر بالأديان والمذاهب الأخرى، ولكن عندما يملأ الحب جسد وقلب وروح الإنسان هنا ندرك أننا نسعى للسلام والحب، فلتكن كلماتنا الأولى في عامنا الجديد: الله، أنت السلام ومنك السلام.. الله محبة، ونحب من أحبك يا ذا الجلال والإكرام.
● مسك الختام: bonne annee.

شيء من القلب

abdul salam.maqbul@
عبدالسلام مقبول

يا عوينتي..!!

يا عوينتي «عبدالسلام» كنت تقولينها لي عند كل لقاءاتي معك!!
يا عوينتي يا خالتي، يا عمتي، يا أميمتي «دلال فهد الماجد» عوينتك يا الغالية امتلأت دموعا حارقة على رحيلك، ونحن نواريك ثرى تراب ارضك الطاهرة، قبل ثلاثة ايام مضت.
كيف لعوينتي اليوم ان تفرح؟ وأنا لا استطيع ان اكحلها برؤيتك، وكيف لي اليوم ان اكتب عنك لتفرحي بكتابتي كما كنت في عهدك السابق وانت على قيد الحياة، أيتها الراحلة الغالية.
في اليوم الثالث من رحيلك، استطعت ان اجمع كل قواي لأكتب عنك، بعد ان عجز قلمي عن التعبير بما تستحقين من كتابة في الايام الماضية.
اتذكر يا عوينتي، كتابتي عنك وبعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغادر، وعلى الصفحة الاخيرة وبصفحة كاملة في جريدة «القبس»، خصصت لك حيزا كبيرا، تحت عنوان «خالتي دلال» اخذتك كمثال للمرأة الكويتية الصامدة بعنفوانها وشموخها وقوتها وقدرتها على تخطي الصعاب والمحن، وعندما اتيت بها اليك وقرأتها عليك، فرحت كثيرا وقلت لي كل هذا الكلام الجميل عني؟! فقلت لك: كَل هذا يا خالتي قليل بحقك، فاحتضنتيني بحضنك الدافئ، تماما كما كانت تفعل امي الحقيقية، رحمكما الله.
في أيام الاحتلال البغيض، كنت قريبة مني ومن اسرتي الصغيرة، بالمسكن وبالاحتضان، وبالمشاعر الصادقة، فتحت لنا قلبك وصدرك وبيتك وكل ما تملكينه من عطاءات، واتذكر ايضا كيف كنت مع زوجتي ام احمد، تخبزان لنا خبزا في كل مساء، وكيف كنت تضعين في بعضها السكر والزيت وتلفينها بعناية وتقدمينها لأطفالي الصغار، كنوع من الحلوى، وهم المحرومون منها في ذلك الوقت العصيب، فيلتهمونها نهما وهم مسرورون، وعندما قال لك ابني احمد، خالتي طبخك لذيذ، لم تخيبي ظنه، وصرت في كل يوم تتفننين بطبخك، وتصنعين طعاما لذيذا بالموجود، من دون لحوم او اسماك او خضراوات، لأنها اشياء كانت معدومة في الاسواق ولا وجود لها، الا نادرا، فيفرحون الاطفال ويشكرونك ويدعون لك بطول العمر.
أتذكرك في كل لحظاتك، قبل الغزو الغاشم، وأثناءه، وبعده، وانت كنت بالنسبة لنا وكل اسرتك واهلك ومحبيك، ايقونة الفرح والسعادة، ورمز القوة والبقاء، واعتبار منشود لكل شيء جميل ومطلوب.
وانا لن انسى، كيف كنت تمدينني بالقوة وبالعطاء المطلوب، كنت عونا لي وللجميع، والجميع اليوم لا عون لهم إلا الله سبحانه.
رحلتي يا عوينتي «أم خزنة»، وتركت وراءك خزنة بجمالها وقيمتها وكل محبيك الذين يبكون على رحيلك، ويفرحون على ذكر اسمك ومناقبك الجميلة.. يا عوينتي..!!

مقام ومقال

hai200@hotmail.com
هادي بن عايض

تقاعد وزارة الصحة

تختلف وزارة الصحة عن أي وزارة أخرى لأسباب عدة من أبرزها ان هذه الوزارة تتولى صحة المواطن والمقيم، ولا يمكن لأي وطن في العالم أن ينهض ويتقدم اذا كانت صحة مواطنيه والمقيمين على ارضه دون المستويات الطبيعية، فكثير من الدول دمرتها الأمراض والأوبئة نتيجة تخلف الإدارة الصحية وعدم مواكبتها لكل جديد في مجال الطب بشكل عام، وفي الكويت لا يمكن لأي شخص أن ينكر عدم وجود تراجع في المستوى الطبي على مستوى المستشفيات والأجهزة والكوادر الطبية بمختلف مستوياتها. كما لا يمكن لكل منصف ان يذكر ان هناك جوانب متقدمة ومستشفيات متقدمة في الكويت وكوادر طبية وطنية ووافدة وصلت إلى العالمية وأحدثت نقله نوعية في علاج بعض الامراض.
نعم، الكويت تستحق المزيد من النجاح وتستحق افضل بكثير من مستوى مستشفى العدان ومستشفى الفروانية على سبيل المثال وذلك لما نمتلكه من قدرات مالية وبشرية تستطيع عمل الكثير، ولكن ذلك لن يتحقق من خلال الاستمرار في جلد الذات وإبراز مكامن الخلل دون الحديث عن الحلول وتقديم الدعم لكل مبدع ولكل مجتهد في القطاع الصحي بشكل عام، وهذه هي مسؤولية الجميع، ولكن يبقى وزير الصحة هو صاحب القرار باعتباره صاحب القرار التنفيذي، والجميل ان يكون الوزير د.جمال الحربي هو ابن الوزارة وهو الأكثر دراية بدهاليزها وما تحتاجه بعد ان تدرج في العمل وكان على اطلاع بالعقبات التي تواجه الطبيب والنقص الذي تعانيه العيادات والأسلوب الأمثل لعمل الإدارات.
ومن باب النصيحة التي كانت تشترى في السابق كما يقال يجب على وزير الصحة أن ينفض غبار مكاتب الإدارات في الوزارة وفي المستشفيات من خلال ضخ الدماء الشابة وإعطاء الفرصة لأصحاب المؤهلات والكفاءة للتطوير وإحداث نقلة على المستوى الإداري تنعكس على المستويات الأخرى. فلا يعقل ان هناك من وصلت خدمتهم الى 30 عاما بل يقال 40 عاما ولم يحالوا إلى التقاعد، وفي المكتب المجاور شاب بمؤهلات عليا لا يمكنه العمل حتى لا يتجاوز رئيسه في العمل، علما بأن كثيرا من الوزارات اتخذت هذه الخطوة. لا يمكن في زمن الثورة التكنولوجية أن يستمر العمل بأساليب ادارة منذ عشرات السنين.
وهذا الأمر لا يعني تجاهل حقوق ومكانة من قاموا بالخدمة طوال هذه السنوات ففي الوقت الذي يعطى الشباب الفرصة لتولي المناصب القيادية يجب تكريم وتقدير من يتركون هذه المناصب فلهم الفضل الكبير في خدمة الكويت طيلة هذه السنوات.. هذا ودمتم.

أيام معدودات

@kholoudalkhames
خلود عبدالله الخميس

شكراً وعذراً صاحباتي...

نخرج من شرنقتنا وتبدأ مرحلة الصُّحب في حياتنا، تلك العلاقة الغريبة في أهميتها وما يرافقها من مد وجزر ومواقف متباينة ومسيرات في خط الزمن وعناء عبور الأماكن.
مشاعر لا تنافسها أخرى، لماذا للأصحاب مركز يفوق أي مرتبة عن بقية العلاقات؟! هل هي صدفة أن أول صاحبة في حياة بشر هي أنثى؟ لا أؤمن بالصدف بل هي الأقدار ان تكون الأم الصاحبة الأولى.
تلك الكائن الصبور، تحتملنا تسعة شهور في جسدها، ضيوفا نسكن لدفئها وإن كانت وسط صقيع، ونتغذى من دمها ولو جاعت وعطشت، ونتحرك ونرفس ونتجول داخلها ولا يهم ما نتيجة أفعالنا على راحتها.
وبعدها يأتي الصاحب الذكر، الأب، ويلج الهوينى في حياة الأبناء فهو لا يقوى على خوض العلاقة بتفاصيلها المكتملة، ويفضل الروية، يحملنا في المهد بقلق، تحتله فكرة عجزه عن ضمان سلامتنا، وفرضية سقوطنا من بين يديه تسيطر عليه فيدفع بنا للأم بشكل عاجل.
ثم نشأتنا وسط الأسرة، وصحب من نوع آخر، الإخوة الأقارب والجيران، نختار من نميز منهم فيرتقي لمقام الصداقة، وآخرون من هم دونها، نعبر لمن جعلناهم مقربين باختيارهم للعب ورفض فراقهم إن حان وقته، والبكاء الحاد عند الحرمان من اللعب معهم لضبط سلوكنا.
وهكذا نعيش مع صحب خاصة ومحدودة العدد ضيقة التنوع حتى ندخل المدرسة، وفيها نختلط بأصحاب بمفهوم جديد، يجمعنا معهم محدِّدات مختلفة، التوافق في الهوايات، والتنافس في الدرجات، والمواءمة في العادات، أيضاً الانتماء العائلي يتقلد درجة مهمة في أسباب اختيار الصداقات.
علاقاتنا محضنها المراحل الدراسية، ولكن هناك محضنا آخر، هو الدين.
غايته ظل الرحمن، إنه المستقبل الآمن للأجيال المحبة لله، الأَخوة في الله، هل لديك منها؟
محبون يعضون علينا بالنواجذ، هُم الأكتاف لهمنا، ومخازن أسرارنا، أستار عرانا، ومناديل تجفف دموعنا، صدورهم دروع تتلقى السهام عنا، هم أشرعة تحمي سفننا من تقلب الرياح، ومرافئ نركن إليها بعد طول إبحار، أولئك يحيون هنا وغايتهم هناك.
وقد قضيت آخر أسبوع من هذا العام أتخيل كيف ستكون حياتي فارغة من دونهم، فشكراً صاحباتي فلكل منكنّ في حياتي بصمة لا شبيه لها أو مثيل، ومع الشكر عذراً.
عذراً إن لم أستحق أو ألق بصداقتكن، عذراً «إلهام» لأنني لحوحة ومتطلِّبة وأعطي أدنى بكثير مما آخذ من وقتك وصبرك، عذراً «سهى» إن لم أكن أول وجه يتلقاك عند ولادتك «منى»، عذراً «شروق» إن أجلت الرد على اتصالك ثم نسيت لأسابيع، عذراً «نوف» لأنني كثيراً ما أخذلك ومازلت، عذراً «رفاه» لأنني لا أعودك بمرضك، عذراً «هاجر» كم «جرجرتك» للعمل خارج ساعاته وكنت تلبين مصرة بإخلاص وضحكة وقلب يسع الكون، عذراً «منى» كم شغلتك أثناء وجباتك ولاحقتك في عطلاتك وكررت عليك الأحاديث ولم تملّي أو تكلّي، عذراً «هناء» لنسياني تذكيرك بدرسنا رغم تكرار طلبك.
عذراً لمن نسيت أن أعتذر منها عن أي شيء استوجب الاعتذار لغفلتي وجهلي، وسلوتي في تقصيري أنكن في دعائي قبل نفسي وأبنائي، وأن لنا موعدا في دار بقاء لا عمل يشغلنا فيها ولا فناء.